

وابتسم الجندي بسخرية ، وانتظر الحشد المجتمع ، وقد أخذته حيرة .
ولاح أن اللاعب يترنح على كرسيه . أخذ السونكى بين أصبعين ،
وبدأ يجريه داخل حلقة .

بلع نصفه ، ثم جذبته خارج فمه بسرعة ، ومسحه مرة ثانية على
كفه ، ودفعه فى حلقة ، حتى النهاية .

ولم يبق خارج فمه إلا المقبض ، وشرائط الزر الأصفر تهتز على ذقنه .
ومد ذراعيه ، فبدا كالصليب ، وارتعش كطير مضروب ، يجهد أن
يطير .

وانفجر التصفيق العاصف ، وهتف الفلاحون كأنهم مجانين :

– براقو جيرلاش .. يعيش جيرلاش .. يعيش .. يعيش .. !

وأمسك جيرلاش بمقبض السونكى ، فى حركة اليأس ، وفى اللحظة
التي جذبته فيها إلى الخارج انبثق تيار من الدم من حلقة .

وأراد أن يتكلم ، وتلعثم فى ضعف يثير الرثاء ، ثم سقط اللاعب
بالقرب من السونكى ، إلى جوار مسرحه . ومسرحه كرسى صغير قديم .